

- «أهذا أنت يا سيد تاديوس؟ من معك؟ لم تبلغني بشأن أحد آخر».

- «لا يا ماكمرديو، انك تذهلني! لقد أخبرت أخي البارحة بأنني سوف أصطحب عدداً من الأصدقاء».

- «لم يخرج من غرفته طوال اليوم، يا سيد تاديوس ولا أوامر لدي. أنت تعرف جيداً أن عليّ أن أراعي الأوامر. أستطيع أن أتركك تدخل، لكن أصدقاءك يجب أن يتوقفوا حيث هم».

كان هذا الحاجز غير متوقع. نظر تاديوس شولتو حوله بأسلوب مرتبك ويائس، وقال: «هذا تصرف غير مقبول يا ماكمرديو، فأننا كفيل بهم وهذا يجب أن يكون كافياً. ثم هناك الأنسة أيضاً، إنها لا تستطيع الانتظار على الطريق العام في هذه الساعة».

قال البواب بتصلب: «آسف يا سيد تاديوس، قد يكون هؤلاء أصدقاء لك، لكنهم ليسوا أصدقاء لسيدي. إنه يدفع لي جيداً مقابل ما أقوم به، وأنا سوف أقوم بعمله. أنا لا أعرف أيّاً من أصدقائك».

رد عليه شرلوك هولمز بصوت لطيف: «بلى يا ماكمرديو، لا اعتقد أنك نسيته، ألا تذكر ذلك الهاوي الذي كان منافساً لك في ثلاث جولات في نادي اليسون في المباراة التي ربحتها منذ أربع سنوات؟».

قهقه الملاك قائلاً: «السيد شرلوك هولمز! يا إلهي! وهل من الممكن ألا أعرفك؟ لو أنك اقتربت مني بدلاً من وقوفك صامتاً وسددت إلى فكي تلك الضربة لكنت عرفتك بدون تردد. أنت واحد